بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للمهيمن الجبار ... مكور الليل على النهار

ومنشئ الغمام والأمطار ... على جميع النعم الغزار

ثم صلاة الله خصت أحمدا ... أبا البتول وأخاه السيدا

وفاطما وابنيهما سم العدا ... وآلهم سفن النجاة والهدى

يا سائلي عن من له الإمامة ... بعد رسول الله والزعامة

ومن أقام بعده مقامه ... ومن له الأمر إلى القيامة

خذ نفثاتي عن فؤادٍ متصدع ... يكاد من بث وحزن ينقطع

لحادث بعد النبي متسع ... شتت شمل المسلمين المجتمع

الأمر من بعد النبي المرسل ... من غير فصل لابن عمه علي

هذا بنص الواحد الفرد العلي ... وحكمه على العدو والولي

والأمر فيه ظاهر مشهور ... في الناس لا ملغى ولا مستور

وكيف يخفى من صباح نور ... لكن يزل الخطل المخسور

ما قبض الله النبي المصطفى ... حتى اراهم الوصي خلفا

وحسبهم أخو الرسول وكفى ... لكن ارانا أن يسمو خلفا

ذاك قولي وهو قول الآل ... وهم أمان السهل والجبال

وشهرا إلله ذي الجلال ... وقول كل الشيعة العمال

وقال قوم انما الخلافة ... من قبله لابن أبي قحافة

مقالة تعزى إلى حرافه

وجعل الأمر عتيق لعمر
ثم تلقاها تراثاً لنفر
وسوف يبدو لك وجه الحجج
لكن تعاموا عن ضياء المنهج
لما قضى المختار فيهم نحبه
وقام في جهازه والأهبه
نادى أبي بكر إلى الأمر عمر
وغادراه ميتاً خير البشر
فقصدا سقيفة الأنصار
وقيل بالعقد والاختيار
واشتعلت هنالك النازعه
وجاء عتيقاً بعضهم ببايعه
وقيل بالأثير والأمير
إذ بايعوا غير أبي شبير
فكسروا سيف الزبير كسرا
ووجؤا سلمان طعناً قسرا
وقيل بايع يا أخا النبي

كم بين سهيل الأمن والحاذه
من بعده كما استفاض واشتهر
فحق عثمان إليه ونفر
يتسطع نوراً كالصباح الأبلج
وكم وكم بين خلي وشجي
وهجمت على أخي الكريبة
ولم يضع إخوة وصحبه
فجد وأستعلن فيه وانتشر
وكان أولى عندها بالنظر
وأظهرا شراً من الأشرار
فهاج شر كوتور النار
وانتضيت تلك السيوف القاطعه
ولم تكن بيعة حق جامعه
ودان بعض القوم بالنكير
فهاج ما هاج من الشرور
وضربوا عماراً ضرباً جهرا
وأقبلت تلك الخطوب تترا
فقال لم تك من علي

قالوا فضرب عنق الوصي
فأمسك الصديق خوفاً الفتن
ولم يكن بالجبن عن حرب يزن
وانتهبوا جهالة تراثه
وكم دعاه الأمر واستغاثه
ثم ارتداها من أبي بكر عمر
بل أنكروا الأمر عليه إذ أمر
ثم ألقاها إلى جماعه
وهل له بعد الممات طاعه
فوض الأمر إلى عثمانا
قالوا تدين بالذي قد دانا
فليس الحرير مستجيداً
وصب في أخوانه الوعيدا
فهدت هم لقتله الأبطال
وشمرت عن ساقها النزال
فحكموا فيه السيوف القاطعه

متيلاً عن المولى والولي
من مبغض الإسلام أرباب الإحن
بل كان معروفاً بها أبو الحسن
وأظهر الدهر له أحداثه
لولا الخطوب لم يدع ميراثه
ولم يكن أولى بها ممن حضر
فما يبل عن قولهم ولا أعتذر
شورى لهم يا بئس ما أضاعه
بل لرسول الله لو أطاعه
بعض قلبا مسرعاً جذلانا
قال أجل فكان ما قد كانا
جمالاً وآوى عند الطريد
ولم يكن في رأيه رشيداً
وأثبته الحبل والرجال
فجد منه العمر والآمال
ورشقوه بالسهام الشارعه

ونحروه كالجزور الجامعه ... ونزلت بالدار منهم قارعه
ألم يكن أولهم إسلاما ... ولم يكن الكفر له إماما
لكنه عن فطرة تسامى ... والقوم تعبدوا الأصناما
لو كان بعد المصطفى رسول ... لما قضت منهم به العقول
إذ كرهم كما ترى مفعول ... إذا هو الوصي لا تحويل
لمثل ذا قال النبي نكته ... لصنوه لو كان ذا لكنه
فاستغرق القول بذا تحته ... لولا انتهاب الأمر عنه بغته
ألم يكن حقا لفاح الشجره ... قسيمه في نوره المذكوره
وجملة الأنوار منه منتشره ... فهل لهم كنوره فتخبره
هل كان في كتابة الأسماء ... مشارك الخمسة في الكساء
من فوق ساق العرش ذي السناء ... لاحظ للكفر في الثناء
بهم دعاء آدم ربّ الناس ... حيث رأى النور على الأساس
يعفو له عن طاعة الوسواس ... فهل لهم في القوم من قياس
وكان في البيت العتيق مولده ... وأمه إذ دخلت لا تفقده
وإنما الله مؤيده ... فمن قلاه فالجحيم موعده
ثم أبوه كافل الرسول ... ومؤمن بالله والتنزيل
في قول أهل العلم والتحصيل ... فهات في آبائهم كفيل
وأمه ربة أخاه أحمدا ... واتبعته إذ دعى الى الهدى

(٥)

ثم تنادى القوم بعد يا علي ... قم مسرعا فإنما أنت الوصي
إن لم تقم تقتل كهذا والعلي ... كأنهم لم يسمعوا قول النبي
فقام مولاهم أخو المختار ... قسيمه في منتهى الأنوار
وهو قسيم جنة ونار ... وأكرم الإخوان والأنصار
عن كبد مجروحة مريضه ... ومقلة عن حقها عضيضه
وقوة بظلمهم مهيضه ... وفتنة طويلة عريضه
فهذه قضية الخلاف ... فانظر إليها نظر الإنصاف
وانج عن التقليد للأسلاف ... واسمع الى حقيقة الأوصاف

(٧)

وربنا شق اسمه من اسمه ... فمن له سهم كمثل سهمه
وهو اختيار الله دون خصمه ... وهو أذان ربنا في حكمه
بلغ عن رب السماء برائه ... واختير للتبليغ والقراءه
وكان للإسلام كالمرائه ... فاجعل هديت خصمه ورائه
اختار ذو العرش عليا نفسه ... جهرا وخلى جنه وانسه
فوفقوا اختياره لا لبسه ... وبدلوه باختيار خمسه

أما أمير المؤمنين فخص ... شورهم ليستبيد ما عبر
ويتلوا الآي عليهم والأثر ... ويظهر الحجة فيما قد ظهر
فقال سعد مذ مات انقطعا ... خلافته وصار قولاً مجمعا
على عتيقٍ مذ مات لا لما ... فهل خلاف بعد سعد يُدعى
فقلت سعدٌ يا جهول واحد ... ممن ابى الأمر الذي تواردوا
فأين ذي الإجماع يا معاند ... وكم خلا على الخلاف شاهد
وقال إن حجتي بالتولية ... وبالنكاح إن عزوتم ما هيه
حجة حق للخصيم موهيه ... فسلموا لهذه الإمرلية
قلنا التولي لا يدل أبدا ... من الوصي لو تولى ما اقتدى
لأنه إمام حق وهدى ... وغيره قد أنكروا فما عدا
وليس في إنكاحهم دليل ... على الإمامات التي تقول
لو لم يكن للخوف يا ضليل ... وان يكن له فما التطويل
فقال في مسألة الإمامه ... للاجتهاد الطعن والإقامه
فالكل فيها مدرك ما رامه ... وحُبرم لما ترى إبرامه
فقلت ما أبعد هذا من قول ... ومن له القوة حقا والحول
والحلق والأمر جميعا والطول ... لأنها معلومه يا ذا العقول
قالوا فلم قال لأصحاب الجمل ... كتتم البيعة ما هذا العمل
وأغفل الحجة بالنص الأجل ... لو كان نص لم يكن عند غفل

قلنا بلى احتج عليهم بالحجج ... من النصوص الموذنات بالحرج
وخص بالبيعة من عنها خرج ... إذ كانت الأصل لديهم يا هيج
قالوا فلم لم ينقض الأحكاما ... إن لم يكن من قبله إماما
قلنا ابى أولئك الأقواما ... إن ينفروا عن أمره قياما
قالوا لكم من حجة وبرهان ... لنا عليكم بين آي الفرقان
فقلت ابن الناس من هذا الشان ... شتان بين القوم ثم شتان
إن الكتاب للوصي قد حكم ... بأنه الإمام في خير الامم
ممن يكن مخالفاً فقد ظلم ... وقد أساء الفعل حقاً واجترا
قال فلي دلائل في الآثار ... تواترت وانتشرت في الاقطار
على امامات الرجال الأخيار ... فاي قول بعد تلك الأخبار
فقلت ان كان حديث المنزله ... فيها وأخبار الغدير مدخله
فإنها معلومة منصله ... والا ندعها لعلي فهي له
لا تجعلن خبراً عن واحد ... أو تقول كل كاذب معاند
مثل احاديث الامام الماجد ... يوم الغدير في ذوي المشاهد
تلك التي تواترت في الخلق ... وانتشرت اطرافها عن صدق
وانطقت في الناس أي نطق ... أن عليا الامام الحق
وقد تواتا طالب النجاة ... شواهد الآثار والآيات
وتحبح الحق المبينات ... فاسلك هديت منهج الهداة

واسمع على منوالِ أبناء النبي ... خير رجال عجمي أو عربي
يا حبذا مذهبهم من مذهب ... يعزونه عن النبي اليثربي
يأخذ عنه صادق عن صادق ... وسابقٌ عن سابقٍ عن سابقِ
إلى ابي أئمة الخلائق ... وكعبةِ الخير لكل طارق
وهل سمعت قط في الأنباء ... قول أبي في الخطبة الزهراء
لكل أهل الود والبغضاء ... عن أحمد عن رافع السماء
مرغبًا كل الورى مرهبا ... محذرًا يومًا كريهًا مغضبا
يومًا عصيبًا قاطعًا عصيصبا ... اعظم به يومًا يسوء المذنبا
أظهر فيها نبأ الإعصار ... وفتنة الغاوين في الأنصار
ودولة العاصين والأخيار ... وأنه خليفة المختار
أعلن بالمكنون للعباد ... وأظهر المستور في البلاد
مبينًا الرائح والغادي ... وحاضر من الورى وباد
وصيةً كانت من الرسول ... هدى بها الله ذوي العقول
وحجة من سيفه المسلول ... تنطق بالمسموع والمعقول
سار بها الصعب والذلول ... وأتمها الناصر والخذول
واستمع المبغض والخليل ... إذ قوله مصدق مقبول
أصغى اليها كل برٍ طاهر ... وصدعنها كل خبٍ فاجر
حيث أتت تعلن بالسرائر ... بعد اختلاف القوم والتشاجر

فقف عليها تنظر العجائبا ... وتعلم الحق المبين الصائبا
فان ترى مثل ابيناخاطبا ... مبينا للناس فوضًا لازبا
إمامَ أهل الرشد واليقين ... وصيَّ خير الخلق أجمعين
وكعبة الدين لأهل الدين ... وحافظ وصية الأمين
فأين يا مبتغي السلامه ... تبغي الهدى والفوز في القيامه
إن لم تكن من شيعة العلامه ... اخي الرسول صاحب الإمامه
ليس من الشيعة والأتباعِ ... من قال إن جدنا ربا عي
فلا تكن كالهمج الرعاع ... أتباع كل ناعق وداعي
وإنما الشيعيُّ من قال علي ... هو الإمام أولاً بعد النبي
خليفةُ الطهر الأمين والوصي ... وهو الولي دون نكثٍ وعدي
يا أمةً حادت عن الطريق ... ورغبت عن حيدر الصديق
البطل المصدق الصدوق ... ويلكِ من زافرة الحريق
هل لكِ من بعد النبي معتصم ... يوم مقامات الجزاء إذ خصم
وبعد آل المصطفى اهل الكرم ... ويلكِ هلا كنت من خير الأمم
هل طالبٌ للفوز والرشادِ ... وسالكٌ نهج النبي الهادي
ورائحٌ في دينه وغاد ... وناكبٌ عن منهج العناد
هل من تقيٍّ يتبع الدلائله ... ويرفض التقليد والجهاله
والحسد المذموم والضلاله ... ويقتفي عمرًا وآله

أين محبو المصطفى وعترته ... المدعون أنهم من زمرته

وأنهم أتباعه في أمته ... والمقتفون بعده لسنته

أما سمعتم أيها العباد ... أن خلاف المصطفى عناد

وأن قول آله رشاد ... أم هل علمتم ما الذي أرادوا

أن المحب نهجهم المتبع ... لا المبغض القالي ولا المبتدع

لكنه الساعي الى ما شرعوا ... فليس عن ملتهم منخدع

فاحفظ لهم مودة القرابه ... إن كنت تخشى الله أو عقابه

وقل على كم الاجابه ... بالسمع والطاعة والإنابه

وخذ من الدين بحظ وافر ... وارغب عن التقليد للأكابر

فليس بعد القوم من مناصر ... ولا معين لك أو مظاهر

بهم لعمر الله يخوا الهارب ... إذ حبهم على الجميع واجب

فرض على كل العباد لازب ... وهم شموس الحق والكواكب

هم خيرة ولا يلد لخير والد ... وهم نجاة صادر وارد

ومهبط الروح بوحي الواحد ... وضبع الحكمة والمحامد

فإن تكن من شيعة المذربه ... فاسلك هديت منهج الزيديه

العروة الواضحة المرضيه ... أكرم بها من عصبة تقيه

الناصرين عترة المختار ... بالبارقات والقنا الخطار

وحجج عظيمة الأخطار ... بالعقل والكتاب والآثار

هم شيعة الآل واتباع الهدى ... والفائزون بالشفاعات غدا

والمزلفون في جوار أحمدا ... والآمنون من مقامات الردى

فهذه أرجوزة الأنوار ... كأنها غزالة النهار

قد فصلت بالآي والآثار ... وعقد إجماع بني المختار

فأي ريب بعد هذا يوجد ... لا ريب لولا بغضة حسد

والأنبيا من قبله قد حسدوا ... وأي نقص وابونا أحمد

صلى عليه منشئ السحاب ... من مرسل مكرم الانساب

وآله الشم ذوي الأحساب ... ينابع الحكمة والصواب

يتبع وأحمد

تم بحمد الله نقله وقت صلاة الجمعة
خامس جمادى الاول . صلى الله
وسلم على سيدنا محمد
وآله

نهاية المخطوطة